



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المجلس الشعبي الوطني

الجريدة الرسمية

للمداولات

الإدارة والتحرير: المجلس الشعبي الوطني 18 شارع يوسف زيوخود - الجزائر الهاتف: 73.86.00 الفاكس: 74.03.89 ج - ب ج : عون محاسب 74-8123 مفتاح 63	الإشتراك السنوي	
	خارج الوطن 1.000 د.ج.	داخل الوطن 600 د.ج.
المطلوب من المشتركين إرسال لفائف الورق الأخيرة عند تجديد اشتراكاتهم، والإعلام بمطالبهم.		ثمن النسخة الواحدة 15 د.ج.

الفترة التشريعية الخامسة

الدورة العادية الخامسة

الجلسة العلنية المنعقدة

يوم الأربعاء 23 يونيو 2004

فهرس

- انتخاب رئيس المجلس الشعبي الوطني.
- ملحق : أسئلة كتابية وأجوبة.

محضر الجلسة العلنية السابعة عشرة المنعقدة يوم الأربعاء 23 يونيو 2004 (صباحا)

الرئاسة : السيد الطيب فراحي، رئيس المجلس الشعبي الوطني بالنيابة.

تمثيل الحكومة : السيد محمود خذري، وزير العلاقات مع البرلمان.

افتتحت الجلسة في الساعة الثالثة

والدقيقة الخامسة مساء

الرئيس : بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحابه أجمعين إلى يوم الدين.
سيداتي الفضليات،
سادتي الأفاضل، نواب المجلس الشعبي الوطني الجزائري.

إن هذا اليوم، 05 جمادى الأولى عام 1425 هجري الموافق 23 يونيو 2004 ميلادية، سيبقى شاهدا ومجسدا لأعمال تاريخية تدخل في نشاطات المجلس الشعبي الوطني المتكون منا نحن نواب الشعب -جميعا- وذلك استنادا إلى الفقرة الثالثة من المادة الخامسة من القانون رقم 01/01 المتعلق بعضو البرلمان والمؤرخ في 2002/01/01.

إنني لا أريد التأثير أو توجيه أية إرادة من إرادات النواب الموقرين، لذا ندخل في العملية مباشرة... أحيل الكلمة إلى ميلود شرفي، تفضل.

السيد ميلود شرفي : (نقطة نظام) : شكرا سيدي الرئيس،
بسم الله الرحمن الرحيم،

سيدتي الرئيس،

الزميلات النواب الفضليات،

الزملاء النواب،

الحضور الكريم،

سيدي الرئيس، أود في البداية أن أبدي كامل ارتياح الكتلة البرلمانية للتجمع الوطني الديمقراطي بالنسبة إلى هذا الحضور الذي يؤكد حرص الأخوات والإخوة النواب على الحفاظ على هذه المؤسسة المحترمة، وإنما في التجمع الوطني الديمقراطي نحرص على انتهاج الطرق الديمقراطية في اختيار الأشخاص وهو ما يجعلنا نعبر اليوم عما يأتي :

- أولا : التزامنا بالاتفاق المبرم بين قادة أحزاب التحالف الرئاسي والمتمثلة في جبهة التحرير الوطني، التجمع الوطني الديمقراطي، وحركة مجتمع السلم.

- ثانيا : ورد في هذا الاتفاق ترشيح السيد عمار سعداني باسم التحالف الرئاسي، وفي هذا الإطار نعلن عن دعم المجموعة البرلمانية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي لمرشحنا السيد عمار سعداني، وهو قرار سيد وموقف مسؤول...

الرئيس : من فضلكم، لقد قلت في البداية إنني لا أريد توجيه إرادة النواب أو التأثير فيها. وعليه ندخل مباشرة في الإجراءات... وأحيل الكلمة إلى... هذا من حقك، تفضل.

السيد عبد الغفور سعدي : (نقطة نظام)... بسم الله الرحمن الرحيم.

أظن أننا كنواب نعرف معنى : "نقطة نظام" فهي نقطة شكلية أما ما قيل فيعتبر توجيهها للتصويت وبالتالي فإن

يرمي إليه هذا الحدث العظيم ولقاء اليوم، وبالتالي فإذا كان هذا الحدث عظيما فيجب علينا -كذلك- أن نكون عظاما وأعلن عن قائمة النواب الذين قدموا ترشيحاتهم لتولي هذا المنصب وهم السادة المحترمين الآتية أسماؤهم:

- بوسنة نور الدين.

- ماموني أحمد.

- خالد أحمد.

- سعداني عمار.

- يونس محمد جهيد.

فهؤلاء النواب المحترمين هم الذين قدموا ترشيحاتهم لتولي رئاسة المجلس الشعبي الوطني.

قبل البدء في عملية التصويت أنني إلى علم السيدات والسادة النواب أن عدد الحضور هو : 254 نائبا، أما عدد الوكالات فهو 42 وكالة. وأذكر بأن المصوتين بالوكالة يجب عليهم المكوث بالقاعة إلى غاية انتهاء عملية التصويت بالنسبة إلى النواب الحاضرين، ثم نشرع في التصويت عن طريق الوكالة عند نهاية الجلسة. وستتولى السيدة قارة باية عند الشروع في التصويت عملية المناذاة. ويساعدها في ذلك السيد عماد جعفري والذي يتلو عليكم ما أمكن تلاوته من الملاحظات لأن هذا الأمر هام جدا بالنسبة إلى جميع النواب وأحيل إليه الكلمة فليتفضل.

السيد عماد جعفري : بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله.

زميلاتي، زملائي النواب،

نذكر بإجراءات الاقتراع السري وهي :

- يسلم لكل نائب عند مناداة إسمه، من قبل أحد مساعدي

نائب الرئيس المشرف على عملية التصويت ظرفا وورقة

تصويت مختومة تتضمن قائمة المترشحين.

- يتولى مسك قوائم التوقيعات وتسليم الأظرفة وأوراق

الاقتراع إطارات إدارية من المجلس.

هناك خرقا واضحا للقوانين المنظمة لهذا المجلس، وعليه ندين بشدة هذا السلوك غير المسؤول، فنحن في جلسة انتخابية ولسنا في جلسة توجيه أو حملة انتخابية، فمن أراد تنشيط حملة انتخابية كان عليه أن يفعل ذلك قبل اليوم، لأن هذا يعتبر خرقا للقوانين المنظمة للمجلس ولا بد أن يسجل هذا في محضر هذه الجلسة.

الرئيس : السادة الزملاء المحترمين، كنت قد ذكرت بالقانون المتعلق بعضو البرلمان، لا سيما الفقرة الثالثة من المادة الخامسة منه، وبالتالي يجب علينا جميعا، وأنا أول من يجب عليه ذلك، الالتزام بالهدوء. وبالسلوك الذي يبقى شاهدا علينا، لأن هذا اليوم سيسجل -حقيقة- في تاريخنا وخاصة في تاريخ المجلس الشعبي الوطني.

إذن، يجب علينا التزام السلوك الحضاري والهدوء، ولذلك لا أريد أن أؤثر على أي نائب، وبالتالي ندخل مباشرة في عملية التصويت وعلى المراقبين المنتهين للمجموعات البرلمانية التفضل إلى أخذ أماكنهم وهم. السادة :

- بن ونان رضا عن مجموعة حزب جبهة التحرير الوطني.

- بن عاشور بن علي عن مجموعة حزب التجمع الوطني الديمقراطي.

- مخلوف مختار عن مجموعة حركة الإصلاح الوطني.

- فرد فاتح عن مجموعة حركة مجتمع السلم.

- بودراجي مسعود عن مجموعة الأحرار.

- جعفر كمال عن مجموعة حزب العمال.

فعلى هؤلاء أن يتفضلوا للالتحاق بأماكنهم كما قلت حتى يقوموا بمراقبة عملية الانتخاب من بدايتها إلى نهايتها، هم حاضرون جميعا...؟

بعد إثبات حالة الشغور من قبل المجلس الشعبي الوطني، كان لزاما علينا -جميعا- أن نتعاون على إجراء عملية انتخاب رئيس المجلس الشعبي الوطني، وهو الهدف الذي

- يعلن نائب رئيس المجلس المشرف على عملية الانتخاب نتائج الاقتراع.
- يحرر محضر مختصر يتضمن وقائع عملية الاقتراع ونتائجها وترتيب المترشحين حسب عدد الأصوات المحصل عليها ويوقعه نائب الرئيس المشرف ويودع في محفوظات المجلس الشعبي الوطني.
بالتوفيق للجميع إن شاء الله.

الرئيس : شكرا للسيد عماد جعفري.

يجب تمزيق أوراق التصويت التي وضعت للبيان (الأمثلة) ... وشكرا.

أما الآن ولتسهيل عملية الاقتراع، وقصد الإسراع بها دون التأثير عليها ستقوم النائبة المحترمة بالمناداة على خمسة نواب ليتقدموا لأخذ الأوراق لتليها مجموعة أخرى بنفس العدد من أجل السير الحسن للعملية، وشكرا.

فلتفضل السيدة المحترمة باية قارة للمناداة على الأسماء الأولى.

السيدة باية قارة : بسم الله الرحمن الرحيم.

نبدأ بالسادة :

ادابير أحمد.

ادريس خوجة محمد.

ارفوتني عبد الرحمان.

الدان أحمد.

الصايم علي.

السادة

العايب العياشي.

العايب البيزيد.

العربي شحط ميلود.

العمرى حمو.

العوفى محمد.

- يعبر النائب عن اختياره بوضع علامة "X" أمام إسم المترشح الذي انتخبه في ورقة التصويت.

- يضع كل نائب الظرف المحتوي على ورقة الاقتراع في صندوق الاقتراع.

- يوضع كل نائب في قائمة التوقيعات قبالة إسمه بعد الاقتراع مباشرة.

- تصويت النائب شخصي غير أنه يمكن النائب الغائب أن يوكل أحد زملائه للاقتراع نيابة عنه.

- لا يقبل الاقتراع بوكالة إلا في حدود وكالة واحدة تكون موقعة من الموكل أي النائب الغائب ومودعة قبل الساعة التاسعة صباحا من يوم الأربعاء 23 يونيو 2004 لدى المكتب رقم 05 أو مرسله بواسطة الفاكس على أن يحدد فيها إسم الوكيل وموضوع استعمالها.

- تعتبر ملغاة كل ورقة تصويت لا تحمل علامة "X" أمام إسم أحد المترشحين أو تحمل أكثر من علامة، أو أن يحتوي الظرف على أكثر من ورقة اقتراع أو أي ورقة أخرى أو شطب إسم أو أسماء المترشحين أو كتابة أشياء أخرى في ورقة الاقتراع.

- يساعد نائب الرئيس الأكبر سنا المشرف على عملية الانتخاب والنائبين الأصغر سنا، ستة نواب يمثلون المجموعات البرلمانية الست.

- يراقب ممثلوا المجموعات البرلمانية سير العملية الانتخابية.

- يتولى فرز الأصوات أمام النواب الحاضرين النائبان الأصغر سنا.

- يعتبر فائزا في الدور الأول المترشح الذي يتحصل على الأغلبية المطلقة من الأصوات.

- في حالة عدم حصول أي أحد من المترشحين على الأغلبية، يلجأ إلى إجراء دور ثان يتم فيه التنافس بين المترشحين الأول والثاني والمتحصلين على أكبر عدد من الأصوات.

- يعلن فوز المترشح الذي تحصل على أكبر عدد من الأصوات المعبر عنها.

- في حالة تساوي الأصوات يعلن فوز المترشح الأكبر سنا.

- لا يمكن لأي نائب طلب تناول الكلمة أثناء عملية الاقتراع.

السادة :

العبد كمال.

القريشي عمر.

المكرطار صالح.

الهامل بونعامة.

السيدة آيت بن اعمر شريفة.

السادة :

أبوبكر صالح.

أماد مصطفى بن عابدين.

آمالو علي.

أوقاسي أعراب.

أولبصير مسعود.

السادة :

أومبيش سعدي.

إسعاد أحمد.

إلهي محمود.

بابكر مسعود.

السيدة بابوش دليلة.

السادة :

باغلي عبد الوهاب.

بالقط عبد الكريم.

بداوي محمد.

بدة محجوب.

بدر الدين محمد لخضر.

السادة :

براحو الجيلالي.

براف مصطفى.

براهيمي عيسى.

براوني لعلاء.

برقية عبد الرحمن.

السادة :

بشلاغم أحمد.

بويجرة محمد بشير.

بلحسن عبد القادر.

بلحواجب بن علية.

بلعربي رابح.

السيدة بلعطار حورية.

السادة :

بلعيد عبد العزيز.

بلقاسمي أحمد.

بلمخي لعلاوي.

بن السعدي سليمان.

السادة :

بن المواز بولفعة.

بن ناصر عبد الله.

بن النية عبد الحميد.

بن أم هاني عبد الناصر.

بن بخمة مصطفى.

السادة :

بن براهيم نور الدين.

بن بكار هاشمي.

بن ثابت رثيثف.

بن حمادي موسى.

بن حومار الطاهر.

السادة :

بن خلاف لخضر.

بن زعيم نور الدين.

بن سقان أحمد.

بن شريف أحمد.

بن شعبان عمر جمال.

السادة :

بن ضيف الله فرحات.
بن عايدة سعيد.
بن عبد السلام أحمد.
بن عبيدة عبد الكريم.
بن علاق عبد القادر.

السادة :

بن علي بن عاشور.
بن علي خليفة.
بن عمارة عبد الرحمان.
بن عيسى الطاهر.
بن عيسى خالد.

السادة :

بن عيشة يوسف.
بن قرينة عبد القادر.
بن قوية علي.
بن مبارك عبد الكريم.
مرابط فؤاد.

السادة :

بن نعيجة جلول.
بن ونان رضا.
بن يحي اسماعيل.
بن يعقوب أحمد.
بن يوسف صالح.

السادة :

بهلول عبد المالك.
بوثلجة محمد.
بوثمرة عبد القادر.
بوجاوي كريم.
بوجوراس عبد القادر.

السيدة بوحيرد حورية.

السادة :

بوخاتم رابح.
بودراجي مسعود.
بودراس عثمان.
بودودة محمد الطاهر.

السادة :

بوراس محمد.
بورقاش أورمضان.
بوزغوب محمد الطاهر.
بوزيان محمد الشريف.
بوزيدي تومي.

السادة :

بوسليمانى بوجمعة.
بوسنة نورالدين.
السيدة بوشاقور المولودة هادفي حليلة.
بوشطال صالح.
بوشنافة عبد العزيز.

السادة :

بوشوارب عبد السلام.
السيدة بوصباح المولودة مسلم عائشة.
بوطاجين مراد.
بوطويشة بن حليلة.
بوطيبة نور الدين.

السادة :

بوعبد الله عبد الوحيد.
بوعلوش موسى.
بوغراري عبد القادر.
بوفراش محمد.
بوقطاية الصادق.

السادة :

بوقناية بن الدين.
 بوكحيل لخضر.
 بوكصيصة بلخير.
 بوكعبور بلقاسم.
 بوكفة جمال.

السادة :

جودي جلول.
 جوهري بشير شكيب.
 حبيبي عبد الرحمان.
 حداد عبد الله.
 حداد كمال.

السادة :

بولحية محمد.
 بوليل سيد أحمد.
 بومشرة عبد الحق.
 السيدة بنون صباح.
 السيد بيدي مدني.

السادة :

حرزلي بايزيد.
 حرشاوي عبد الكريم.
 حرير بلعربي.
 حريزي بلقاسم.
 حسين محمد.

السادة :

تعزيت رمضان.
 تقجوت عمر.
 تومي الطاهر.
 توهامي عبد القادر.
 تيجيني محمد.

السادة :

حشفة سعد
 حكيمي شمس الدين.
 حلوه عبد الناصر.
 حمداني محمد منير.
 حمزة عبد القادر

السادة :

جاجوا حسين.
 جبايلي الساسي.
 جديدي محمد البشير.
 جرمان شعبان.
 جرمان مرزوق.

السيدان :

حمزة معمر.
 حملاوي عبد العزيز.
 السيدة بوزيدي حمليلي فلة.
 السيد حمليلي عبد اللطيف.
 حمودة عبد النور.

السادة :

جزار محمد.
 جعفر كمال.
 جعفري عماد.
 جمام حسن.
 جميعي محمد.

السادة :

السيد حمي لعروسي.
 السيدة حنون لويزة.
 حوباد بشير.
 حومل رايح.
 حويشي محمد.

السادة :

حي علي.

حيدار أحمد.

حيسون لحبيب.

خالد أحمد.

خاوة الطاهر.

السيدة خرياش زبيدة.

السادة :

خلفي بشير.

خلوفي عبد الله.

خنافو أحمد.

خويلدي محمد.

خيار محمد مصطفى.

السادة :

خيمة عبد القادر.

دحدوح عبد الرزاق.

دحمان علي.

دحو حمو.

السيدة دروة آمل.

السادة :

دريسي عمار.

دعدوعة العياشي.

دوبي بونوة العجال.

ديلمي عبد اللطيف.

راوية خالد.

السادة :

رايس محمد.

رحوي خير الدين.

رزوق لخضر.

رقاص جمعة.

ريال علي.

السادة :

زايد حمزة.

زحاف نور الدين

زحالي عبد القادر

زعراف رشيد

زمري عبد العزيز

السادة :

زواني بن يوسف

زوقاري ساعد

زوقاري صادق

زياني عبد القادر

زيدوك عبد القادر

السادة :

زيطوفي دريس

سالم شريف

سالم شريف نصر الدين

سايع عبد الهادي

سجراري عبد العزيز

السادة :

سرحان محمد

سعداني عمار

سعدون توفيق

سعدي عبد الغفور

سعيدي دحمان

السادة :

سغوان عاشور

سقتني عبد العزيز

سلوغة محمد الصالح

سليمانني عمر

سليني محمد

السادة :

السادة :
صنهاجي كمال
صوالح جمال
ضيف محمد
طيبة محمد
طيفور بن موسى

سماتي خليفة
سماري عبد القادر
سي علي محمد
شارة بشير
شاشو محمد

السادة :

السيد عماد جعفري يواصل قراءة الأسماء ..

السادة :

السادة :
عاشور رشيد
عبادو السعيد
عباسي عبد الحميد
عبد الكريم دحمان
عبد الله محمد

شافع صالح
شاكور سليم
شرفي سليم
شرفي ميلود
شعبان عمر

السيدان :

السادة :
عبداوي محمد الصالح
عبيدي الطاهر
عبو محمد
عبيدي سعد الزبير
السيدة : عتبة بن عتبة خديجة

شقلال العربي
شلابي محمد الشريف
السيدة شلبي سعيدة
السيد شلوش محمد أكلي
شندر بيكة

السادة :

السادة :
عدان أحمد
عدة عبو حبيب
عربوش أحمد
عربي حسن
عزيز الحاج الطيب

شنيني رشيد
شيتور أحمد
شيخي مليود
شيهب عز الدين
شيهوب مسعود

السادة :

السادة :
عصام قادة
عطا الله نور الدين
عفير رابح
عقبوبي العجال
عقون عبد الحفيظ

صاف محمد
صالح بوشارب محمد
صالح محمد
صديقي محمد
السيدة : صغير فاطمة
السيد صنجل عبد المالك

السادة :

عكوشي حملاوي
علواش مسعود
علوني سليم
عمارني محمد
عمري خليل

السادة :

عميار محمد الكامل
عنان عبد الوحيد
عوفي حمزة
عوفي محمد
عيسات محمد نجيب

السادة :

عيساوي عيسى
عيشوبة محمد بن يمينة
غربي لخضر
غرداوي العيد
فارق أحسن

السادة :

فاضل أمحمد
فتاح عبد القادر
فتان أحسن
فخار جمال
فراحي الطيب

السادة :

فرج محمد
فرحات بشير
فضال مسعود
فكاير نور الدين
فلاح لزه

السادة :

فلاحي عدة
فلقول بلقاسم
فلواح المداني
السيدة فليسي فاطمة الزهراء
فني عبد الحكيم

السيدان :

قادة بن عودة
قادري ميلود
السيدة قارة باية
السيد فحفاز المولدي
السيد قرابصي عبد الرزاق

السادة :

فرد فاتح
قرزة أحمد
قروسان عبد القادر
قروط محمد بن بوعلام عبد العزيز
قرينيك محمد

السادة :

قسوم ماحي
قماز فيصل
قمامة محمود
قوميدي عبد الحميد
قويدري أحمد

السادة :

قويدري محمد الطيب
قيجي محمد
كحال نور الدين
كزيز عبد القادر
كسال عبد الباقي

السيدان :

كسال عبد السلام

كشود محمد

السيدة كعبوب زاهية

السيد كناي محمد

السيد كوني محمد حواس

السادة :

مداح عرايبي أمحمد

مدور السعيد

مرزوقي محمد

مروش يوسف

السيدة : مزيان زوجة قداري أمينة

السادة :

لبشري كريم

لبيد عبد الوهاب

لبيد محمد

لطروش أحمد

لطيفي أحمد الصالح

السادة :

لعربي مبارك

لعفيفي اليمين

لقواس الهواري

السيدة : لكحل حليلة

السيد ماضي علي

السادة :

مسعودي خليل

مسيخ مسعود

مشماس محمد

مصباح ابراهيم

مصباح عبد السلام

السيدان :

معروف محفوظ

معوش أحمد

السيدة باية قارة : تواصل قراءة الأسماء

السيدان :

مغارية محمد

مغزي بخوش الطيب

السيدة : مفتالي يمينة

السادة :

ماضي لخضر

ماموني أحمد

محجوبي محمد الصالح

محمدي فريد

محمدي ميلود

السادة :

مفلاح محمد

مقدم الطيب

مقري عبد الرزاق

ملاخسو الطاهر

مناصرة عبد المجيد

السادة :

مخاليف عباس

مختاري عابد

مخلوف بن عمر

مخلوف مختار

مخلوفي بوفلجة

السادة :

منفوخ بلقاسم

مهناوي بوعلام

موات كمال

السيدة موالفي سامية

السادة :

موزاوي حسين

موسي عمار

مولاي الهاشمي

مومني زيان

مياد محمد

السادة :

ميرة عبد الحميد

ناصر رابح

ناصر عوز

السيدة نايلي خديجة

السادة :

نجاري أحمد

السيدة نوار ميمونة

نواري الطيب

نواري محمد

نويجم أحمد

السادة :

هاملي محمد

هالالي أحمد

هواري الطيب

السيدة هيشور نصيرة

السادة :

وازن بشير

ودان سالم

وطاس محمد

يخلف رمضان

يفصح مراد

السادة :

يوسف فريد

يونس كريم

يوني محمد جهيد

الرئيس : السادة النواب المحترمين، الرجاء انتباه الجميع، نحن في عملية التصويت وهي عملية تتطلب الوقت والشفافية والموضوعية، إننا انتهينا من مناداة السادة النواب الحاضرين ونشرع الآن في عملية مناداة النواب الذين اعتبروا غائبين ثم التحقوا بالقاعة بعد المناداة، تفضل السيد عماد جعفري.

السيد عماد جعفري : السادة :

- الدان أحمد

- العايب اليزيد

- العربي شحط ميلود

- المكرطار صالح

- بابكر مسعود

- براف مصطفى

- بلحسن عبد القادر

- السيدة بلعطار حورية

- بلمخي لعلاوي

- بن ضيف الله فرحات

- بوزيان محمد الشريف

- بوراس محمد

- بوغراي عبد القادر

- بوليل سيد أحمد

- توهامي عبد القادر

- جمام حسن

- حرشاوي عبد الكريم

- السيدة بوزيدي حميلي فلة

- حي علي

- جيسون لحبيب

- خنافو أحمد

- دحو حمو

- ديلمي عبد اللطيف

- السيد: خنافو أحمد يوكل السيد دعدوعة العياشي
 - السيد: بوزيان محمد الشريف يوكل السيد أمالو علي
 - السيد: شعبان عمر يوكل السيد زوقاري ساعد
 - السيد: العايب اليزيد يوكل السيد أومبيش سعدي
 - السيد: فارق أحسن يوكل السيد سقني عبد العزيز
 - السيد: بودودة محمد الطاهر يوكل السيد بوقطاية الصادق
 - السيد: كسال عبد السلام يوكل السيد بن قوية علي
 - السيد: بوراس محمد يوكل السيد نوارى محمد
 - السيد: وازن بشير يوكل السيد بن علي بن عاشور
 - السيد: مدور السعيد يوكل السيد حمي لعروسي
 - السيد: عوفي حمزة يوكل السيد خيمة عبدالقادر
 - السيد: حرشايوي عبد الكريم يوكل السيد عبادو السعيد
 - السيد: براف مصطفى يوكل السيد بلعربي رابح
 - السيد: كزيز عبد القادر يوكل السيد ماضي لخضر
 - السيد: رقاص جمعة يوكل السيد العمري حمو
 - السيد: زيتوفي دريس يوكل السيد بوطويقة بن حليلة
 - السيد: رزوق لخضر يوكل السيد بوزيدي تومي
 - السيد: سليمان عمر يوكل السيد سغوان عاشور
 - السيد: يفصح مراد يوكل السيد ارفوتني عبد الرحمان
 - السيد: قروسان عبد القادر يوكل السيدة خرياش زبيدة
 - السيد: ديلمي عبد اللطيف يوكل السيد حشفة سعد
 - السيد: عفير رابح يوكل السيد بن بكار هاشمي
 - السيد: مقدم الطيب يوكل السيد حوياد بشير
- إذن، لدينا 43 وكالة، السيد الرئيس، وشطبنا واحدة منها لأنها خاطئة.

الرئيس: ننتقل إلى المرحلة الحاسمة، وكلمة "حاسمة" هي كلمة مشوقة والقصد منها لفت انتباه الجميع، لأن الطريقة البيداغوجية في بعض الأحيان لا تصلح للتشويق.

يبلغ عدد النواب المحترمين 388 نائبا.

عدد النواب المصوتين حضوريا وبالوكالة 378 نائبا.

عدد النواب الغائبين الذين لم يؤدوا واجبهام عشرة (10) نواب.

- رزوق لخضر
- سالم شريف نصر الدين
- سايج عبد الهادي
- سرحان محمد
- سليمان عمر
- شعبان عمر
- صنهاجي كمال
- عزيز الحاج الطيب
- عوفي حمزة
- فلاح لزه

الرئيس: ننتقل إلى التصويت بالوكالات.

السيد عماد جعفري: (يتلو الوكالات).

- السيدة: بلعطار حورية توكل السيد بن عيسى خالد
- السيد: قويدري أحمد يوكل السيد بن عودة عبد القادر
- السيد: توهامي عبد القادر يوكل السيد طيبة محمد
- السيدة: آيت بن اعمر شريفة توكل السيد العيد كمال
- السيد: ودان سالم يوكل السيد زمري عبد العزيز
- السيد: بن ضيف الله فرحات يوكل السيد شرفي ميلود
- السيد: بلحسن عبد القادر يوكل السيد عيساوي عيسى
- السيد: بوغراري عبد القادر يوكل السيد شيتور أحمد
- السيد: العربي شحط ميلود يوكل السيد عبدي الطاهر
- السيد: بوليل سيد أحمد يوكل السيد فرذ فاتح
- السيد: فلاح لزه يوكل السيد قرابصي عبد الرزاق
- السيدة: بوزيدي حمليلى فلة توكل السيدة موالفي سامية
- السيدة: لكحل حليلة توكل السيد حمزة عبد القادر
- السيد: جمام حسن يوكل السيد بدر الدين محمد لخضر
- السيد: دحو حمو يوكل السيد حلوه عبد الناصر
- السيد: محمدي فريد يوكل السيد جاجوا حسين
- السيد: ناصر رابح يوكل السيد دريسي عمار
- السيد: صنهاجي كمال يوكل السيد مخاليف عباس
- السيد: قويدري أحمد يوكل السيد شنذر بيكة

لقد أفرزت عملية الانتخاب النتائج الآتية :
عدد النواب : ثلاث مائة وثمانية وثمانون (388) نائبا ،
عدد المصوتين : ثلاث مائة وسبعة وسبعون (377) مصوتا ،
عدد الأصوات المعبر عنها: ثلاث مائة وستة وثلاثون (636)
صوتا ،

عدد الأصوات الملغاة واحد وأربعون (41) صوتا .
وقد نال كل من السادة المترشحين عددا من الأصوات
مرتبة كما يأتي :

- السيد نور الدين بوسنة ثلاثة (03) أصوات ،
- السيد أحمد خالد سبعة (07) أصوات ،
- السيد أحمد ماموني تسعة وثلاثون (39) صوتا ،
- السيد محمد جهيد يونس خمسة وأربعون (45) صوتا ،
- السيد عمار سعداني مائتان واثنان وأربعون (242) صوتا .

وبهذه النتائج والجو الذي ساد والديمقراطية المثالية نعلن فوز
السيد عمار سعداني بمنصب رئيس المجلس الشعبي الوطني .

فباسمي وباسمكم جميعا أهنيء السيد عمار سعداني بالمنصب
الذي تبوأه وسيتبوؤه إن شاء الله ، ونتمنى له التوفيق .

وقبل أن أغادر هذا المكان أود قول كلمة قصيرة .
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف
المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين .

بعد نهاية عملية الانتخاب وفوز السيد عمار سعداني بمنصب
رئيس المجلس الشعبي الوطني والذي أهنته من صميم الفؤاد
داعيا الله عز وجل أن يوفقه في القيام بمهامه وأداء الأمانة التي
جاء فيها في القرآن الكريم ، بعد أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم : " إن عرضنا الأمانة على
السموات والأرض والجبال ، فأبين أن يحملنها وأشفقن منها
وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا" .

إنني أشيد بالجو العام الذي ساد إجراء عملية انتخاب
رئيس المجلس الشعبي الوطني والذي صنعه أعضاء

تتم عملية الفرز بحضور السادة النواب الذين انتدبتهم
المجموعات البرلمانية وتحت إشرافهم ومراقبتهم ، لنضع
الصندوق أمام مرأى الجميع .

وأطلب من التقنيين أن يركزوا التصوير على الصندوق في
هذه اللحظات ، ليطمئن قلبي وتطمئن النفوس ولا أمنح
المفتاح لأي شخص .

فيما يخص الإجراءات ، فعوض أن نتحصل على 378 ورقة
تصويت تحصلنا على 377 ورقة لأن هناك ورقة مفقودة .

(السبب يرجع إلى قراءة "شرفي سليم" خطأ وهذا الاسم غير
وارد في قائمة النواب أصلا) .

لقد اجتمع الإخوة النواب الخمسة المحترمون وهم الآن يحتسون
القهوة معا ومسوررين ، والله هذه الصورة تفرحني ، فهي قمة
الديمقراطية وأشيد بها ، فأتمنى أن ترسخ في الأجيال القادمة .

إذن نبدأ الحساب لمجموع المترشحين على أساس 377
ورقة عوض 378 ورقة فتفضلوا وواصلوا العملية .

إن المكلفين بحساب الأصوات يمكن مراقبتهم أيضا ، ولا
مانع ، حيث يحق لكل مجموعة برلمانية أو مترشح أن
يكلفوا نائبين أو ثلاثة نواب بمراقبة العملية حتى تتجسد
الشفافية حقيقة ، وأرجو الصمت الكامل حتى نسمع
الأسماء ونسجل كل شيء ولا تقع الأخطاء .

(بعد الانتهاء من عملية الفرز يعلن الرئيس عن نتائج التصويت)

الرئيس : السادة الأفاضل ،

السيدات الفضليات ،

أيها النواب الكرام المحترمين ،

أسرة الإعلام ،

السيد عمار سعداني، رئيس المجلس الشعبي الوطني :
بسم الله مجراها ومرساها، الحمد لله الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون.
السيدات والسادة النواب الأفاضل،
السيدات والسادة ممثلي مختلف وسائل الإعلام،
الحضور الكرام،
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أود في البداية أن أشكر شكرا خالصا ومميزا فخامة رئيس
الجمهورية على ثقته ورعايته لمجلسنا هذا، ونوابه.

كما لا يفوتني أن أشكر قادة أحزاب الائتلاف ونواب
مجموعاته البرلمانية على تركيتهم لي وكذا كافة النواب
الآخرين الذين دعموا وساندوا ترشحي.

إن سنة الله في خلقه تقتضي بأن تكون المسؤوليات
كالأيام ، تداول بين الناس، إذ لم تمض إلا أيام قلائل على
مغادرة أخي كريم يونس هذا المنبر بعد ما اتخذ قراره الذي
يتماشى وما يمليه عليه ضميره، وكيف لي ألا أذكر في
هذا اليوم مؤسستنا الموقرة التي كان قد سبق لها أن
أعطت المثل في تجسيد مبدأ التداول، ومن منا لا يتذكر
الموقف المشهود الذي اتخذته المرحوم رابع بيطاط في
حقبة من تاريخ هذا المجلس، إنها بحق لحظات مميزة هاته
التي أتوجه فيها إليكم موسمة بثقتكم. لقد وقع اختياركم
على شخصي المتواضع لتقلد مسؤولية رئاسة المجلس
الشعبي الوطني ولست بطبيعة الحال أخيركم ولا أكفأكم
لأن هذه القاعة تزخر، والحمد لله، بشخصيات تملك من
الكفاءة ما يؤهلها لتولي أعلى المسؤوليات وأرقاها، وقع
اختياركم على شخصي والواجب يمليني علي أن أتحمل هذه
المسؤولية داعيا المولي عز وجل أن يجعلني على الدوام
في مستوى ثقتكم وعند حسن ظن الشعب الجزائري الذي
لا نعدو إلا أن نكون المعبرين عن تطلعاته في العيش
الكريم والغد الأفضل، وإن كنت أنتمي إلى تشكيلة

المجلس جميعا منذ أن أعلن الأستاذ كريم يونس استقالته
من منصب رئيس المجلس الشعبي الوطني يوم 03 جوان
2004 والذي أبقى إلا أن يحضر معنا اليوم بنفسه إجراء
عملية التصويت وتأدية واجبه مثله مثل باقي النواب
المحترمين، كما أنه بالمجهودات المضنية التي بذلها
نواب الرئيس في تحضير عملية انتخاب الرئيس والمشاركة
على الوتيرة التي رسمها المكتب في وضع رزنامة لعقد
اجتماعات تكاد تكون يومية ومتعددة في يوم واحد حسب
طبيعة المواضيع التي كانت تطرح على المجلس.

كما أنه بمجهودات موظفي المجلس الشعبي الوطني
وأ أسرة الإعلام التي تابعت أعمالنا عن كثب وغطت كل
النشاطات المتعلقة بهذا الحدث العظيم. والشيء الذي
يثلج صدري سلوك المترشحين الذين تمسكوا بالأخلاق
الفاضلة والسامية. فتاريخ الديمقراطية لم يسجل، في
نظري ، أن اجتمع مترشحون قبل إعلان النتائج في محل
واحد وعلى مائدة واحدة إلا في 5 جمادى الأولى 1405
الموافق 23 جوان 2004 وفي قصر زيغود يوسف بالجزائر
، مقر المجلس الشعبي الوطني وهم خمسة (05)
مترشحين السادة: نور الدين بوسنة، أحمد ماموني، خالد
أحمد، عمار سعداني، محمد جهيد يونس والذين أشكرهم
جميعا على السلوك والأخلاق الفاضلة ، وأجدد إعلاني عن
فوز السيد عمار سعداني بمنصب رئيس المجلس الشعبي
الوطني ، فليباشر مهامه والصلاحيات المخولة له دستوريا
وقانونيا ابتداء من هذا اليوم. وفق الله الجميع ، وتحياتي
للجميع، لكم مني جميعا جزيل الشكر، وبهذا نكون قد
أدبنا واجبنا جميعا، نتمنى أن نكون قد اجتهدنا وأن يكون
اجتهادنا غير مضر بإخواننا الذين نطلب منهم السماح
والصفح والعتو والاعتذار إن قمنا تجاههم بتصرفات غير
لائقة دون قصد إحداثها، أدعو الأستاذ كريم يونس
للالتحاق بالمنصة ليسلم المطرقة إلى زميله عمار
سعداني، فليتفضلا...
(إجراء مراسم تسليم المهام) (تصفيق).

سياسية معينة ومزكى من قبل أحزاب الائتلاف ، فإن مهمة رئاسة المجلس الشعبي الوطني تملي علي التعامل مع كل التشكيلات السياسية وكل النواب بالعدل والمساواة، دون تمييز مهما كانت اتجاهاتهم السياسية وقناعاتهم الإيديولوجية ، فالجامع المشترك بيننا هو مرجعيات أمتنا، وخدمة مصالح شعبنا. وإن كنت أقر بأن القيام بالمهمة التي انتخبتموني لها يظل ناقصا دون مساعدتكم المستمرة وتعاونكم الفعال ودعمكم الجاد، لأن تسيير شؤون مجلسنا يحتاج إلى تكاتف جميع الجهود من أجل تجسيد تطلعات مواطنينا وتحقيق طموح شعبنا إلى حياة كريمة يسودها الاستقرار والعدل والتقدم والرفاه.

وإني أتولى وأضطلع بهذه المسؤوليات وأنا واثق من دعمكم ومتأكد من مساندتكم جميعا، لأننا مهما اختلفت انتماءاتنا وتعددت مشاربنا فإن المصلحة العليا للبلاد ورغبتنا المشتركة في خدمة الجزائر بتفان وإخلاص تجمعنا وتشكل القاسم المشترك الذي يوحد مساعينا، فلکم مني جميعا أيتها الأخوات، أيتها الإخوة النواب خالص الشكر وعميق العرفان، ولكم مني كذلك وعدا صادقا وعد الزميل المخلص والأخ الوفي بأنكم ستجدونني على الدوام صاغيا لاهتماماتكم، قريبا من انشغالاتكم حتى نسهم معا وسويا في الوفاء بالعهد الذي قطعناه على أنفسنا ومع الشعب الجزائري يوم أن حظينا بثقته في 30 ماي 2002.

أيتها السيدات، أيتها السادة الأفاضل، شاءت مجريات الحياة السياسة أن يطرأ هذا التداول على رأس المجلس الشعبي الوطني غداة منعرج حاسم وموعد تاريخي عاشته بلادنا يوم 08 أبريل 2004 المنصرم والذي سمح بتحقيق مكاسب جديدة عن طريق البناء الديمقراطي والذي توج بانتخاب فخامة رئيس الجمهورية لعهدة ثانية وينسبة مشاركة ونتيجة لم يسبق لها مثيل ، أعطى فيها الشعب الجزائري مثالا عاليا في الوعي والوطنية ، إن هذا الظرف الخاص يلقي علينا جميعا مسؤولية تاريخية جمة لنضع

المؤسسة التشريعية في مستوى التحديات التي تواجه بلادنا في السنوات المقبلة تجسيديا للمشروع الذي أراد الشعب الجزائري أن يجعل منه نبراسا ينير دربه نحو الديمقراطية والتقدم والرفي، وإنما سنكون، في تقديري، في مستوى هذا الرهان وستتمكن من رفع هذا التحدي إذا ما استطعنا أن نجعل من مؤسستنا التشريعية سلطة لا تكتفي بمواكبة التطورات ومسايرة التحولات العميقة التي ستعرفها بلادنا لا محالة في السنوات المقبلة، وسنكون في مستوى هذا التحدي إذا ما جعلنا أكثر فأكثر من هذا المجلس صرحا للديمقراطية وللنقاش الحر في كنف احترام كل الآراء والتوجهات التي تشكل كلها دون استثناء مصدرا للتعددية الحقة التي بدأت تترسخ وتضرب جذورها في مجتمعنا. ولعل تجديد الهياكل البرلمانية يشكل فرصة لإبراز الروح الديمقراطية التي تسوده وتعزيز الانسجام داخل مختلف المجموعات البرلمانية، لأن هذا الأخير شرط لا غنى عنه في أداء مهامنا على أحسن وأكمل وجه، كما سنكون في مستوى التحدي بالحفاظ على استقلالية المؤسسة التشريعية المكفولة دستوريا مع السهر على إضفاء القدر الضروري واللازم من الرصانة والانسجام والتكامل على علاقاتنا مع السلطات الأخرى ومع مختلف مؤسسات الدولة، لأنني أؤمن إيمانا راسخا بأن الحفاظ على صلاحيات هذه الهيئة الموقرة يعد من أوكد واجبات المسؤول الأول عليها، كما أؤمن بنفس القوة بأن الشعب الجزائري ينتظر منا في هذا الظرف بالذات رص الصفوف وحشد الجهود، وتوحيد المساعي حتى يسهم كل واحد منا في الاستجابة للطموحات الشعبية العميقة والمشروعة بعيدا عن الحسابات السياسية الضيقة والأحقاد.

إن الجزائر مقبلة على مرحلة جديدة من تاريخها ويتعين على المجلس الشعبي الوطني أن يكون من السابقين وأن يعطي المثال والقُدوة في فتح صفحة جديدة من تاريخ هذا الوطن العزيز، وأي مناسبة خير من تلك التي يتيحها لنا الاحتفال بمناسبة عيد الاستقلال والشباب ومرور نصف قرن عن اندلاع ثورتنا ثورة أول نوفمبر المظفرة، هذان

لن تكتمل المهمة الموكلة لمجلسنا إذا ما اكتفينا بالنشاط التشريعي الذي وإن كان يكتسي بحق أهمية بالغة فإنه لا يعد إلا جزء من المسؤوليات الملقاة على عاتقنا، وأملنا كل أملنا أن يبرز مجلسنا في هذا النصف الثاني من عهده كسلطة فعالة للرقابة الشعبية وأن يلعب دوره بحيوية أكثر في المجهودات الرامية إلى إبراز صورة بلادنا في الخارج وذلك بالتكامل مع الهيئات المعنية. في هذا المضمار هل يجب التذكير بأن الدبلوماسية البرلمانية قد فرضت نفسها اليوم كإحدى أنجع الوسائل التي تحقق الدولة بواسطتها مصالحها الوطنية في عالم قل ما عرف هذا القدر من الاضطرابات والأزمات؟ فعلينا إذن أن نكون في جملة أصوات الجزائر المدوية في المحافل الدولية لنعبر عن التطلعات الديمقراطية للشعب الجزائري وطموحاته في عالم جديد.

أيها السيدات، أيها السادة،

إنها لحظات مشهودة تلك التي نعيشها في هذه الجلسة المميزة والتي لا يسعني خلالها، وختاما لكلمتي هذه، إلا أن أجدد لكم إرادتي الراسخة واستعدادي الكامل للعمل مع كل واحد منكم وعلى الإسهام في توفير الظروف المواتية لعملنا الجماعي، وذلك تحقيقا للصالح العام وخدمة لهذا الشعب الأبوي الذي نحن موجودون في هذا الحرم بفضل إرادته.

نسأل المولى عز وجل أن يوفقنا في الاضطلاع بهذه المسؤولية وأن يجعلنا من خدام الشعب الأوفياء ومن المحافظين على مصالحه.

أيها السيدات، أيها السادة،

بمناسبة استعداد بلادنا لإحياء الذكرى الثانية والأربعين لعيد الاستقلال والشباب في 05 جويلية القادم أتقدم باسمكم جميعا بأطيب التهاني وأخلص الأمنيات لشعبنا الأبوي بهذه المناسبة العظيمة، متمنيا له مزيدا من النصر والتقدم. وقبل أن أنهى كلمتي هذه أود أن أتوجه بجزيل

الموعدان التاريخيان وهتان المرحتان البارزتان جدירתان بأن نستلهم منهما روحا جديدة، روح المصالحة والوفاق.

أيها السيدات، أيها السادة،

إن ما يطبع الحياة العامة لبلادنا من تحسن واضح للأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية يعد نتيجة موضوعية لنجاعة السياسة المنتهجة من قبل السيد رئيس الجمهورية على المستويين الوطني والدولي، كما يعد انعكاسا إيجابيا للتوجهات المبدئية التي تنتهجها بلادنا وتعاملها الحكيم مع ما تواجهه من تحديات في ظل التحولات الدولية، وما التزكية التي منحها الشعب لبرنامج فخامة رئيس الجمهورية في شهر أفريل الفارط سوى دليل على تمسكه باختيار المصالحة الوطنية الشاملة والاستمرار من أجل تعميق الإنجازات المحققة والرغبة الصادقة في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

وما مصادقة نواب الشعب على ما تضمنه برنامج الحكومة المستمد من أهداف برنامج السيد رئيس الجمهورية إلا دليل آخر يؤكد مدى حرص المؤسسة التشريعية على الانسجام الكلي بينها وبين مؤسسات الجمهورية تجسيدا لروح التعاون المشترك لترقية منظومتنا التشريعية وتطوير إجراءاتها.

أيها السيدات، أيها السادة،

ستكون لنا الفرصة بدون شك لنضع معالم جديدة وإضافية على نهج الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي ستعرفها بلادنا في السنوات المقبلة بفضل النشاطات التشريعية التي سيقوم بها مجلسنا، وسأسعى سعيا حثيثا إلى أن يكون للمجلس إسهام فعال في هذا المسار، كما سأسهر معكم وسأكون شديد الحرص على أن يكون لكل الآراء ووجهات النظر المعبر عنها بهذا المجلس صدق. قناعة مني بأن كل رأي وكل وجهة نظر يعبر عنها ممثل الشعب تستحق الإصغاء والتقدير.

وتجديد الشكر موصول بخالص الدعاء للجميع بمزيد من التوفيق والنجاح. عاشت الجزائر عزيزة كريمة والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وإلى أن نلتقي في جلسة يوم الأحد المقبل، فالجلسة مرفوعة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

رفعت الجلسة في الساعة الثانية
والدقيقة الخامسة الثلاثين زوالاً

الشكر وأوفر الامتنان إلى السيد كريم يونس رئيس المجلس الشعبي الوطني السابق الذي أتمنى له كل الصحة والعافية والتوفيق، كما أتوجه ببالغ الشكر والتقدير إلى أخي وزميلي السيد الطيب فراحي الذي ضمن استمرارية السير الحسن للمجلس منذ إعلان استقالة رئيسه وفق ما ينص عليه النظام الداخلي للمجلس، وأشكر أيضا الإخوة النواب الذين شاركوا معي في الانتخاب والذي كان كما شاهدتم انتخابا ديمقراطيا وتدعيما وترسيخا للديمقراطية.

ملحق

أسئلة كتابية وأجوبة

الأولى يمثل هذه المسؤولية، وهذا يعتبر مساسا بمصداقيته وضربا للديمقراطية والتعددية السياسية.

هذه المجالس المحلية التي يشكلها أولئك الذين اصطفاهم الشعب ممثلين عنه في السلطة المحلية وأوكلهم في تسيير شأنه العام، يعلم الجميع ماتجندة الدولة من أموال ووسائل عمومية، يدفع ثمنها المواطنون، تخصص لانتخابها، فإذا عطلتم بأي شكل من الأشكال عمل هؤلاء المنتخبين لا يمكن أن يكون سوى هدر للمال العام.

ولهذا كله أتشرف بطرح السؤال الآتي :
لماذا هذا التهميش؟

- رد السيد الوزير :

إن السؤال الذي تفضلتم بطرحه يستدعي التوضيحات الآتية :
إن تطور الوضعية الناجمة عن زلزال 21 مايو 2003 وعدد الولايات والبلديات والمناطق المنكوبة المعنية فرضا بسرعة وضع ترتيب عام للتكفل بالمنكوبين وتكييف الترتيبات الخاصة بالإيواء المؤقت في الميدان من أجل ضمان تسيير فعال لمختلف المواقع التي تم إنشاؤها.

لقد وضعت هذه الترتيبات بناء على متطلبات عامة تخضع السرعة والفعالية والصرامة والشفافية في تسيير هذه المواقع وكذلك بدافع التنسيق بين مختلف الأعمال والتدخلات لصالح العائلات المنكوبة.

إن هذه الاعتبارات لا تهدف إلى تحقيق أية غاية أخرى سوى الرغبة في إغاثة العائلات المنكوبة وإعانتها والتكفل بها بأفضل السبل الممكنة.

1- من السيد عبد القادر زيدوك

إلى معالي وزير الدولة وزير الداخلية والجماعات المحلية

(سؤال شفوي أجيب عنه كتابيا)

- بناء على أحكام الدستور، لاسيما المواد 99 و100 و134 منه،
- طبقا لأحكام القانون العضوي رقم 99-02 المؤرخ في 20 ذي القعدة عام 1419 الموافق 8 مارس من سنة 1999 الذي يحدد تنظيم المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة وعملهما وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة، لاسيما المواد 68 و69 و70 و71،
- طبقا للمادة 68 من النظام الداخلي للمجلس الشعبي الوطني.

المادة القانونية غزيرة فيما يخص تنظيم وتسيير وتنفيذ التدخلات والإسعافات عند وقوع الكوارث الطبيعية، حيث حددت مختلف السلطات التي تعمل في إطار القوانين والتنظيمات المعمول بها وطبقا لصلاحياتها واختصاصاتها، كما تحدد كيفية ذلك، ابتداء من رئيس المجلس الشعبي البلدي إلى غاية الوالي مرورا بالحماية المدنية وغيرها من الأجهزة المختصة.

لكن في كارثة زلزال 21 ماي الأخير الذي أصاب الشعب الجزائري في منطقتي بومرداس والجزائر، صادفتنا دائرتكم الوزارية بتجاوز بل بتجاهل المجالس المحلية المنتخبة، وتهميشها في عملية تنظيم نجدة المنكوبين وإسعافهم، بلجئنا إلى تسخير موظفي الإدارة العمومية الذين جيء بهم من ولايات الوطن، نحن لانشك في كفاءتهم، لكن نعلم أنهم جاءوا إلى تسيير شؤون مواطنين غرباء عنهم، مأموريتهم لا تعني سوى تغييب المنتخب المحلي

ونسبة التغطية فيها ضعيفة جدا، فهل من المعقول أن ولاية بترولية كولاية ورقلة تبقى تعاني في سنة 2003 هذه المشكلة؟ فتغطية الغاز الطبيعي (Gez de vllie) تقتصر على جزء ضئيل من مدينة ورقلة وجزء آخر من مدينة حاسي مسعود، أما مدينة توقرت فالجزء المغطى فيها فهو بغاز البروبان (Gez propane) وليس غاز المدن (Gez de vllie) فهذا الغاز يوتي به في صهاريج من مدينة حاسي مسعود ويخزن في المحطة المخصصة، وهذا مع كل المخاطر التي تنجر عن هذه العملية أثناء النقل والتخزين. وسكان مدينة توقرت لا ينسون أبدا ذلك الحادث الأليم الذي أودى بحياة بعض أبناء هذه المدينة جراء الحريق الذي شب بمركز تعبئة قارورات غاز البوتان (Gez Butane) التابع لشركة نفضال. زيادة على مركز غاز البروبان، فهناك المنطقة الصناعية التي تحتوي على كثير من الصناعات والتي هي في حاجة إلى الغاز الطبيعي؛ فهي تستعمل في الوقت الحالي خزانات لغاز البروبان في كل وحدة صناعية. كل هذه الخزانات الموجودة بالمنطقة الصناعية، زيادة على مركز توزيع غاز البروبان ومركز نفضال لتعبئة قارورات غاز البوتان (Gez Butane) يشكل خطرا حقيقيا على المدينة وضواحيها.

معالي الوزير،

إن ربط مدينة توقرت وضواحيها بشبكة الغاز الطبيعي أصبح ضرورة ملحة، فأقرب نقطة لربط هذه المدينة بالشبكة لا تتجاوز 180 كلم شمال مدينة توقرت، أي على بعد حوالي 60 إلى 80 كلم شمال مدينة المغير. وعند إنجاز هذا الخط سوف تستفيد منه منطقة وادي ريغ بأكملها أي من دائرة المغير بولاية الوادي حتى دائرة تماسين مرورا بدائرة المقارين وتوقرت بولاية ورقلة.

فمن باب التوازن الجهوي، الدولة مطالبة بإيصال هذه المادة الحيوية إلى مناطق الجنوب مهما كانت التكلفة وذلك على غرار كل المناطق الأخرى من الوطن.

ولهذه الأسباب فقد تقرر تعيين إطارات تابعة لإدارة الولايات والمديريات غير المركزية وبلديات التراب الوطني على مستوى كل من هذه المواقع؛ وقد قدموا لدعم الإطارات المحلية الموجودة في الميدان والتي يوجد بعضها في وضعية المنكوب.

وينبغي التذكير بأن هؤلاء المتصرفين الذين قدموا من 46 ولاية هم جميعهم إطارات الإدارة الجزائرية وكانوا متطوعين من أجل القيام بهذه المهمة التي اقترحت عليهم دون أية ضغوط مهما كانت طبيعتها.

ويمكن اليوم القول إن هؤلاء الإطارات الذين قدموا من مختلف مناطق الوطن قد أدوا مهمتهم بكل تفان ونجاح وفاعلية ودون أي تقصير تجاه السكان المنكوبين ودون أن يعتدوا على صلاحيات السلطات المحلية ولا سيما الأغلبية من المنتخبين الذين وجدوا كثيرا من الارتياح في العمل معهم.

تقبلوا سيدي فائق عبارات التقدير.

2 - من السيد عبد الناصر حلوه

إلى معالي وزير الطاقة والمناجم

(سؤال شفوي أجيب عنه كتابيا)

- بناء على أحكام الدستور، لاسيما المواد 99 و100 و134 منه،
- طبقا لأحكام القانون العضوي رقم 99-02 المؤرخ في 20 ذي القعدة عام 1419 الموافق 8 مارس سنة 1999 الذي يحدد تنظيم المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة وعملهما وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة، لاسيما المواد 68 و69 و70 و71،
- طبقا للمادة 68 من النظام الداخلي للمجلس الشعبي الوطني.

معالي الوزير،

إن ولاية ورقلة ما زالت تعاني مشكلة الغاز الطبيعي

- لماذا نطلب من مواطني ولاية ورقلة وعلى الخصوص سكان دائرة توفرت المساهمة بخمسة عشر ألف دينار جزائري (15000 دج) لكل مواطن من أجل التزويد بغاز البروبان، حيث استفادت المناطق الأخرى في السابق بالغاز الطبيعي (Gez de vllie) دون مقابل؟

وفي انتظار جوابكم عن هذه التساؤلات الكثيرة والتي أصبحت حديث العام والخاص في مناطق الجنوب بصفة عامة، أرجو من سيادتكم أن تأخذوا بعين الاعتبار الحرمان الشديد الذي تتخبط فيه هذه المناطق من كل الوسائل الضرورية للحياة.

تقبلوا، معالي الوزير، أسى عبارات الاحترام والتقدير.

- رد السيد الوزير :

أود في البداية أن أشكركم على الاهتمام الذي تولونه للمشاريع التابعة لقطاع الطاقة والمناجم وعلى سؤالكم المتعلق بالمشاكل التي تعانيها المناطق الجنوبية من الوطن ولتطرقكم إلى مسألة تزويد ولاية ورقلة بالغاز الطبيعي.

وقبل أن أجيب عن سؤالكم، أود أن أذكركم بأنه من بين الأهداف الأساسية لسياسة قطاع الطاقة والمناجم تلبية حاجات المواطنين الطاقوية من كهرباء وغاز.

وكما تعلمون فإن سياسة الحكومة تهدف في المقام الأول إلى تحسين معيشة المواطنين والتخفيف من معاناتهم من خلال الإجراءات التي اتخذت أو التي سيتم اتخاذها. فالمجهودات التي بذلتها الدولة منذ الاستقلال من أجل تلبية احتياجات المواطنين من الطاقة وخاصة إيصال الكهرباء والغاز إلى كل ربوع الوطن كانت لها نتائج جيدة، لأن التغطية بالكهرباء وبغاز البوتان أصبحت شاملة لكل المساكن ما عدا المنازل المشتتة.

معالي الوزير،

كيف يطلب من مواطني الجنوب بصفة عامة وسكان ولاية ورقلة على الخصوص مساهمتهم في إنجاز مشروع تزويدهم بغاز البروبان، وننسى أن المناطق الأخرى من الوطن استفادت في السابق هذه المادة الحيوية دون مقابل؟ فأين التوازن الجهوي سيادة الوزير؟ من باب الإنصاف فالمطلوب من الدولة أن تنجز هذه المشاريع دون مساهمة المواطن على غرار ما حصل في السابق في المناطق الأخرى من الوطن. زيادة على مساهمة المواطن التي تقدر بخمسة عشر ألف دينار جزائري (15000 دج) فهذا الأخير مطالب بإنجاز الخط الرابط من العداد إلى داخل البيت بتكلفة مالية تقدر بعشرون ألف دينار (20000دج).

إذ يدفع المواطن حوالي 35000 دج من أجل الاستفادة من هذه المادة، وهذا مبلغ مرتفع جدا بالنسبة إلى الغلابة وما أكثرهم في هذه المنطقة، زيادة على مصاريف الكهرباء والماء إلى غير ذلك من المصاريف الحتمية.

معالي الوزير،

- نظرا إلى المواد الدستورية والقانونية المذكورة بالمرجع أعلاه وما تفرضه على النائب من واجب وتحسس لتطلعات المواطنين والوفاء لثقتهم.

- ونظرا إلى حساسية الموضوع واهتمام المواطن بهذه القضية.

لهذه الأسباب أتشرف برفع هذا الانشغال المباشر إلى معاليكم ضمن السؤال الآتي :

- هل هناك من مشروع لتعميم الغاز الطبيعي (Gez de vllie) وليس غاز البروبان في ولاية ورقلة على العموم ومنطقة وادي ريغ على الخصوص؟

- إذا كان ردكم بالنفي، فما هي الأسباب الموضوعية التي تمنع إنجاز هذا المشروع، أخذين بعين الاعتبار مبدأ الإنصاف والتوازن الجهوي؟

الذي يربط الجزائر بإيطاليا، وسيسمح هذا المشروع بتزويد كل من المغرب وجامعة، وسيتمكن

تمديده المبرمج كذلك من تلبية حاجات توقرت من الغاز ومدن أخرى في الولاية كتماسين وحاسي بن عبد الله وغيرها.

نتمنى أن نكون من خلال هذه المعلومات قد أجبنا عن سؤالكم وقد أعطينا مواطني المنطقة صورة متفائلة تبعث فيهم الأمل.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

3 - من السيد عبد القادر زيدوك

إلى معالي وزير الدولة، وزير الداخلية والجماعات المحلية.

- بناء على أحكام الدستور، لاسيما المواد 99 و100 و134 منه،
- طبقا لأحكام القانون العضوي رقم 99-02 المؤرخ في 20 ذي القعدة عام 1419 الموافق 8 مارس من سنة 1999 الذي يحدد تنظيم المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة وعملهما وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة، لاسيما المواد 68 و69 و70 و71،
- طبقا للمادة 68 من النظام الداخلي للمجلس الشعبي الوطني.

إذا كان القانون المتعلق بالتنظيم الإقليمي للبلاد، يحدد الإطار الإقليمي للولايات والبلديات طبقا لمبادئ اللامركزية مستهدفا ملاءمة القاعدة الإقليمية مع أهداف تنمية البلاد وترقية السكان الذين يعيشون فيها، يجدر بنا التساؤل عن مدى هذه الملاءمة المبتغاة أمام كون هذا القانون مرت عليه عشرينات.

السيد الوزير، إذا كانت الدولة تستهدف الاستجابة إلى احتياجات جزائر جديدة ومتجددة، جزائر تطورت مناطقها بشكل متفاوت خلال العشرين سنة الأخيرة، كاشفة للعيان

فيما يتعلق بتوزيع الغاز عن طريق القنوات، فإن البرنامج الثلاثي 2002-2004 للغاز سيسمح بإنجاز 8000 كلم من الشبكة لربط 360000 منزل.

كما أن مدن الجنوب ليست منسية وأن جميع المناطق التي كان بالإمكان الوصول إليها تم تزويدها ومنها ما هو مبرمج ليتم تزويده.

أذكر على سبيل الخصوص بشار والوادي وأدرار وعين الصفراء والنعام واليزي، والقرارة والمنيعية إلى غير ذلك من المدن.

ولتدعيم عملية توصيل الغاز إلى كل ربوع الوطن، وعلى إثر الزيارات التي قام بها فخامة رئيس الجمهورية إلى الولايات، فقد تقرر برنامج تكميلي لتوزيع الغاز لفائدة 150 مدينة استفادته منه بعض مدن الجنوب مثل أدرار وتندوف وورقلة وتيميمون.

ونظرا إلى الأهمية التي يوليها قطاع الطاقة والمناجم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمناطق الداخلية لبلادنا، وباعتبار عملية التزويد بالغاز الطبيعي إحدى العناصر الأساسية للتنمية، فقد اقترحت وزارة الطاقة والمناجم تسجيل برنامج إضافي لربط 73 مدينة أخرى بالولايات التي لم تستفد البرنامج التكميلي.

أما فيما يتعلق بمدينة توقرت التي تبعد عن أنابيب نقل الغاز بأكثر من 180 كلم، فسيتم في مرحلة أولى إنجاز محطة بروبان تزود من خلالها المدينة بنفس الميزات التي تتوفر في الغاز الطبيعي، مع العلم أن هذه البرامج ممولة كلية من قبل الدولة وستكون مساهمة المستفيدين، حسب ما تنص عليه التركيبة المالية الجديدة جزافية في حدود 10.000 دينار لكل منزل.

ويسعدني بهذه المناسبة أن أعلمكم أننا سنشرع ابتداء من سنة 2005 في إنجاز أنبوب غاز جديد انطلاقا من الأنبوب

الاعتبار وعلى وجه الخصوص مبدأ تقريب الإدارة من المواطن ومبدأ احترام التنوع الإقليمي للبلاد؟

- رد السيد الوزير :

يتعلق السؤال الذي تفضلتم بطرحه بالتقسيم الإداري الجديد، ومن المؤكد أن برنامج الحكومة يصر على هذه الحقيقة؛ إذ أن اللامركزية تعد عنصرا هاما لا بد من تطويره في مجال الديمقراطية الجوارية وفي مجال بروز اقتصاد السوق.

إن الحاجة إلى إدارة فعالة أصبحت ملحة اليوم أكثر من أي وقت مضى حيث أن الحقائق الوطنية تفرض تكييفا آخر ومقاربة شاملة ليس فقط بالنظر إلى المتطلبات الجديدة ولكن أيضا بالنظر إلى الاختلالات الملحوظة.

وبالرجوع إلى مضمون السؤال لابد من الإشارة إلى أن تطوير اللامركزية كان اختيارا استراتيجيا وأصبح اليوم كما أكد ذلك السيد رئيس الحكومة في عرضه لبرنامج الحكومة، ضروريا لمرافقة حركة تحرير القدرات في البلاد.

كما أن اللامركزية تعتبر اختيارا سياسيا مثلما ذكر بذلك السيد رئيس الحكومة، عبرت عنه الدولة بكل وضوح ودأبت على تعزيزه باستمرار كما تدل على ذلك الإجراءات المتخذة خلال السنوات الخمس الأخيرة في مجال تسيير المشاريع العمومية التنموية.

ومن خلال هذه الالتزامات تسهر الحكومة على تعزيز وسائل وقدرات الجماعات المحلية، ولا سيما مراجعة قانوني الولاية والبلدية وتأسيس نظام جبائي جديد وتحسين التقسيم الإقليمي جذريا بعد عشرين سنة من وضع التقسيم الإداري المعمول به حاليا، وذلك قصد تقريب الإدارة والمرفق العمومي من مستعمليهما.

مناطق محظوظة ومناطق أخرى منكوبة، اسمحو لي أن أذكركم بأن الولاية، كهيئة وكإقليم، تقوم شرعيتها على قيم الجوار (Les valeurs de proximité) إنها، أي الولاية، تشكل فضاء يحشد الطاقات البشرية نحن في أمس الحاجة إليها اليوم أكثر من أمس.

فإذا كان النزوح الريفي قد بدأ يضعف، فإن بعض الأرياف تستمر في افتقاد سكانها وفلاحيتها، بينما أرياف أخرى تضمحل في الضواحي الحضرية المحيطة بالمدن. على هذا الحال الذي نستنتج اليوم يجدر بالدولة أن تتحرك على أساس وضع ديناميكية بين المناطق وضمان العدالة في توزيع الفرص بينها.

لأنكم تعلمون أن تدخل الدولة يجب أن يتضمن أساسا مجموعة من الإجراءات موجهة لتنمية النشاط الاقتصادي، وبالتالي فالتنظيم الإقليمي إنعاش فعلي للعديد من مناطق البلاد التي تكتظ اليوم بالبشر وتتعدد احتياجاتها.

لقد تأخرتم كثيرا في الأخذ بالحسبان التغيرات العميقة في المعادلات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية للبلاد، هذه التغيرات التي جعلت من الضروري تكييف أنماط تدخل الدولة، فأمام نمو عام هزيل نجد مناطق البلاد تتعايش في مستويات متفاوتة بحدّة.

إن هذه المراجعة للتنظيم الإقليمي للبلاد سوف تخدم الاستغلال المتوازن للإقليم الوطني كما ستزيد من قدرة التوظيف والتشغيل الأمر الذي يوقف هدر الطاقات البشرية الباهظ ثمن تكوينها في المدارس والمعاهد العليا.

ولهذا كله أتشرف بطرح السؤال الآتي :

السيد الوزير، متى تبادر دائرتكم الوزارية بمشروع قانون يحين قانون التنظيم الإقليمي للبلاد، قانون رقم 84-09 المؤرخ في 04 فبراير 1984، وهذا حتى يأخذ بعين

زاوية الحدود الجغرافية فقط أو تحمل سلبيات تقسيم إقليمي لا تراعى فيه متطلبات إدارة فعالة للإقليم.

لهذه الأسباب فإن الحكومة ستتطرق إلى هذا الموضوع في إطار مناقشة شاملة تأخذ بعين الاعتبار كل المعايير التي من شأنها أن توفر الشروط الضرورية لترقية اللامركزية بالتوازي مع إعادة تهيئة التراب الوطني.

إن المسعى الشامل الذي ينبغي العمل به في هذا المجال المحدد سيأخذ بعين الاعتبار العديد من العناصر التي من شأنها تعزيز وتكملة التنظيم الحالي والتقليص من الاختلافات الموجودة والتكفل بالتأطير وتسيير الإقليم في نفس الوقت، بحيث لا يسود سوى مبدأ مردودية المرفق العام لصالح المواطن لا غير.

إن المسألة كما تلاحظون ليست هينة ولا يمكن التطرق إليها من